



كلية الآداب جامعة بنها



كلية الآداب
قسم الاجتماع

الطبقة الوسطى وثورة يناير 2011

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب

إعداد
هالة محمد رياض

إشراف

أ.د/ إسماعيل عبد الباري
أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

أ.د/ ثروت شلبي
أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة بنها

2015م

www.benha-univ.edu.eg

المخلص باللغة العربية

ويمكن القول بأنه على الرغم من كل العوامل الكامنة في بنية المجتمع المصري طوال ثلاثين عاما وأكثر من فساد واستبداد وظلم اجتماعي وفقر، وبطاله، إلا أن هناك مجموعة من الأحداث الموقفيه والفجائية التي لعبت الدور الحاسم في تفجير الثورة وكانت بمثابة العوامل الظاهرة أو العارضة وراء تفجيرها من ذلك على سبيل المثال مقتل الشاب خالد سعيد وسيد بلال علي يد قوات الشرطة وتفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية، وما ترتب عليها من استشهاد العبد من المصريين، ثم جاءت أخيرا الانتخابات البرلمانية 2010 وما شهدته هذه الانتخابات من تزوير فاضح على يد مجموعة من رجال الأعمال الفاسدين والمتعاونين مع السلطة الحاكمة في استنزاف موارد هذه البلد واستغلال ثرواتها لتحقيق مصالحهم ومكاسبهم الشخصية.

لعبت تكنولوجيا الاتصالات دورا هاما في الدعوة للثورة المصرية وبخاصة الشبكة العنكبوتية ويأتي دورها من خلال موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك الذي أستغله الناشطاء السياسيون في مصر للتواصل مع بعضهم البعض وطرح ونشر أفكارهم ومن ثم جاءت الدعوة إلي مظاهرة قوية في يوم 25 يناير الذي اختير ليوافق عيد الشرطة سابقا، وكان لتحديد هذا اليوم تحديدا بالغ الأهمية في المعني والرسالة فقد كانت الرسالة موجهة خصيصا لوزارة الداخلية والأسلوب القمعي الذي تتبعه. قام المواطن المصري وائل غنيم والناشط عبدالرحمن منصور بإنشاء صفحة بعنوان "كلنا خالد سعيد" في الموقع الاجتماعي فيسبوك علي شبكة الانترنت وكان خالد سعيد قد قتل في الإسكندرية في 6 يونيو عام 2010 بعد أن عزب حتي الموت علي أيدي اثنين من مخبري قسم شرطة سيدي جابر، الأمر الذي أثار سخط الشارع المصري من جانب الشباب من مستخدمي شبكة الانترنت الذي أراد أن يجعل من هذا اليوم عنوانا لرفض النظام القائم في مصر.

18 يوما من الربيع إلي الشتاء، يمثل يوم الثلاثاء الموافق 25 يناير يوما فاصلا في تاريخ مصر حيث انطلقت الاحتجاجات المصرية كثورة شعبية ذات مطالب اجتماعية واقتصادية فكانت بداية ثورة ضد الفساد والتهميش، ولعل التاريخ يثبت أن أغلب الثورات كانت في بدايتها ثورات خبز حتي الثورة الفرنسية في بدايتها كانت كذلك، إذا فالثورة المصرية مثل كرة الثلج بدأت بالمطالب الاجتماعية، ثم كبرت هذه المطالب لتصبح رغبة راديكالية في نظام برمته، واقتلاع هذا النظام الفاسد من جذوره واقتلاع أيضا حزب له أكثر من ثلاثين عام في الحياه، باعتباره تجسيدا لمنظومه الفساد هذه المنظومة التي تركز على ثلاثية الاستبداد وهي: الاستبداد السياسي، الاستبداد الاقتصادي، الاستبداد الاجتماعي هذين النمطين الآخرين من الاستبداد هما نتيجة حتمية لتزواج المال والسلطة، ونتيجة لتركز رأس المال عند الفئة الحاكمة والنافذة التي تسيطر على السياسة

والاقتصاد وهو ما مثله الرئيس وحاشيته وأعوانه من الوزراء الفاسدين، مما خلق نموذج قائم علي الرأسمالية المشوهة التي تلغي التنافسية، وهذا النمط شائع في الكثير من النظم العربية. أعادت ثورة الشباب المصري الروح إلي الوطنية المصرية الجامعة، وكانت زلزالا هز أركان نظام الرئيس حسني مبارك القائم منذ ثلاثين عاما، فالمتظاهرين المتجمعين في ميدان التحرير وسط القاهرة هم "رمز لكبرياء الشعب المصري وحلمة".

بالرغم من تقديم الرئيس مبارك عدة مبادرات لم تكن كافية في نظر المحتجين، من أبرزها: تعديلات دستورية، وتفويض صلاحياته إلي نائبه عمر سليمان، غير أن استمرار التظاهرات وتوسعها أدي في النهاية إلي تحي مبارك عن السلطة في اليوم الثامن عشر للثورة في 11 فبراير، وذلك بعد ثلاثين عاما قضاها في الحكم.

وباعتبار أن الشباب الذين قاموا بالثورة هم من شباب الطبقة الوسطي بكافة شرائحها وأن الطبقة الوسطي تمثل غالبية الشعب المصري فسوف نتطرق بالحديث عن انعكاسات هذه الثورة علي الطبقة الوسطي وهل كسرت هذه الثورة حاجز الخوف لدي هذه الطبقة وما المتوقع أن تكون عليه هذه الطبقة بعد ثورة يناير من المطالبة بحقوقها والدفاع عن مصالحها.

فالطبقة الوسطي المصرية هي التي فجرت ثورة يوليو 1952 وها هي الآن أنجبت ثورة 25 يناير وأيضا ثورة 30 يونيو هذه الثورات التي أثرت سياسيا واجتماعيا واقتصاديا على أوضاع الطبقة الوسطي وهذا ما سنتوصل إليه من خلال هذه الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية لمعرفة مدي انعكاس ثوره 25 يناير و30 يونيو علي أوضاع الطبقة الوسطي الآن، وما هو متوقع أن تكون عليه من وجهة نظر عينة الدراسة التي تمثل كافة شرائح الطبقة الوسطي.